قرى الضيف

السلطانية والحملانات بمراكب الذهب له حتى حسن حاله وتلاحق ماله وظهرت مروءته .

فمن شعره في المزني قوله من قصيدة أولها .

(أنا بين أحشاء الليالي نار ... هي لي دخان والنجوم شرار) .

(فمتى جلا فجر الفضاء ظلامها ... صليت بي الأقطار والأمصار) .

(بي تحلم الدنيا وبالخير الذي ... لي منه بين ضلوعها أسرار) .

(فبكل مملكة علي تلهف ... وبكل معركة إلي أوار) .

(يا أهل ما شطت برجلي رحلة ... إلا لتسفر عني الأسفار) .

(لي في ضمير الدهر سر كامن ... لا بد أن تستله الأقدار) .

(حقنت يداه دم المكارم مذ غدا ... دم كل حر فاه وهو جبار) .

(طبعت مزينة منه عضبا ماله ... في غير هامات الأسود قرار) .

(أراؤه بيض الظبى وحديثه ... روض الربى ويمينه تيار) .

(ضمت على الدنيا بدائع لفظه ... فكأنها زند وهن سوار) .

(وإذا العلوم استبهمت طرقاتها ... فذووه أعلام لها ومنار) .

(عزماتهم قضب وفيض أكفهم ... سحب وبيض وجوههم أقمار) .

(ختم الرياسة بالوزارة فيهم ... أسد له السمر الذوابل زار) - من الكامل - .

ومنها .

(يا من إذا طرأ القبائل شاعر ... صلت على آبائه الأشعار) .

(فارحم بمنكبك السماء أما ترى ... لسواك في خطط النجوم جوار)